

(٢٠)

التربية عند البخلاء

ويتبارى البخلاء فى تربية اولادهم على البخل والتقتير، ويعجبون بأكثرهم بخلاً مما يدل على نجاح الأب فى التربية فهذا البخيل (النص السادس عشر) بعد أن أكل اللحم ولم يبق إلا العظم وقد اشربت أعناق أولاده إلى هذا العظم، كل يطمع إلى نيله والفوز به ولكن ذلك لن يتحقق إلا بعد مباراة وامتحان عصيب، ولذلك وجه سؤالاً واحداً إلى أبنائه الثلاثة هو من يحسن وصف أكل هذه العظام؟

وبداً بالابن الأكبر لكبر سنة ولأنه يتوقع إجابته الجواب من طول الخلطة والمعاشرة ولما مرّ به من مشاهد ومواقف تعلمه البخل وتجعله يبدع فى الجواب، لكن الابن الأكبر فشل فى الامتحان حيث أجاب بقوله: أكله حتى لا أدع لذرة فيه مقيلاً.

وهنا انتقل السؤال إلى الابن الأوسط فكانت إجابته أدل على البخل من الأكبر لكنها لا ترضى طموح الأب فى أن يكون أبنائه أبخل منه قال الابن الأوسط: أكله حتى لا يدري العامه هو أم لعام أول.

وهنا تصدى الابن الأصغر للجواب وجاء بكلمة الفصل فى هذه المشكلة فقال: أدقه دقاً وأجعل إدامه المخ.